جمهورية مصر العربية
وزارة الأوقاف
المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

دراسات إسلامية
سلسلة تصدر
فى منتصف كل شهر عربى

العدد (١٤٨)

الإصلاح الدينى فى القرن العشرين

«الإمام المراغى نموذجاً»

أ.د. محمد عمارة

القاهرة
١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م

جمهورية مصر العربية
وزارة الأوقاف
المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

دراسات إسلامية
سلسلة تصدر
فى منتصف كل شهر عربى

الإصلاح الدينى فى القرن العشرين

« الإمام المراغى نموذجاً »

أ. د. محمد عمارة

العدد (١٤٨)

القاهرة
شوال ١٤٢٨هـ - أكتوبر - نوفمبر ٢٠٠٧م

يشرف على إصدارها

الدكتور/ محمود حمدى زقزوق

وزير الأوقاف

ورئيس المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

الدكتور/ عبدالصبور مرزوق

نائب رئيس المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

ما ينشر فى هذه السلسلة يعبر عن رأى كاتبه
ولا يعبر بالضرورة عن رأى المجلس

بسم الله الرحمن الرحيم

ـ ١ ـ
بطاقة حياة

ـ الشيخ المراغي .. هو محمد بن مصطفى بن محمد بن عبد المنعم المراغي [١٢٩٨ ـ ١٣٦٤هـ / ١٨٨١ ـ ١٩٤٥م] ـ نسبة إلى " مراغة " ، مركز " جرجا " محافظة " سوهاج " بصعيد مصر ..

ـ ولد في ٧ ربيع الثاني سنة ١٢٩٨هـ / ٩ مارس سنة ١٨٨١م ..

ـ وقد وجهه والده ـ الذي كان على قدر من العلم والثقافة ـ إلى حفظ القرآن الكريم .. ولقنه نصيباً من المعارف الدينية العامة ..

ولنجابته بعث به والده لطلب العلم في الأزهر الشريف ـ بالقاهرة ـ فتلقى العلم على كوكبة من علمائه .. وتأثر بعلماء التيار المجدد ـ ومنهم شيخه الشاب علي الصالحي .. الذي درس المراغي عليه علوم العربية ، وتأثر بأسلوبه في البيان والتعبير ..

ـ فلما كان اتصاله بالأستاذ الإمام الشيخ محمد عبده [١٢٦٦ ـ ١٣٢٣هـ / ١٨٤٩ ـ ١٩٠٥م] كانت النقلة النوعية التي حددت مكانته العلمية ومستقبله في مدرسة الإحياء والتجديد والإصلاح .. فلقد تتلمذ على محاضرات الأستاذ الإمام في التفسير للقرآن الكريم .. وفي التوحيد وتنقية العقائد الإسلامية من " شغب " المتكلمين القدماء .. وفي البلاغة التي

وصلت العربية الحديثة بعصر الازدهار ، شخصية عصور الجمود والركاكة والانحطاط ..

ـ وفى ١٢ ربيع الأول سنة ١٣٢٢هـ ـ ٢٧ مايو ١٩٠٤م ـ تقدم الشيخ المراغى لامتحان " العالمية " وهو فى الرابعة والعشرين من عمره ـ وكان أصغر أقرانه سناً ـ وكان يومئذ مريضاً بالحمى ، فنال شهادة " العالمية " بتقدير " الدرجة الثانية " ـ مثل أستاذه محمد عبده ! .. وذلك لأن الطلاب السالكين طريق التجديد لم يكونوا ـ فى ذلك الحين ـ يحظون بالرضا من قبل شيوخ الأزهر ، الذين كانت تغلب عليهم المحافظة والتقليد ! ..

ـ وكما كان محمد عبده أنجب تلاميذ جمال الدين الأفغانى [١٢٥٤ ـ ١٣١٤ هـ / ١٨٣٨ ـ ١٨٩٨م] موقظ الشرق وفيلسوف الإسلام ـ وكان المهندس الأول لفكر مدرسة الإحياء والتجديد ، وأبرز زعماء الإصلاح الدينى .. كذلك كان الشيخ المراغى أنجب تلاميذ الأستاذ الإمام ، وحامل لواء مشروع الإصلاح الدينى الذى صاغه هذه المدرسة ، لتخرج به الأمة الإسلامية من بين شقى رحى وهى " التخلف الموروث " و " التغريب " الزاحف على العقل المسلم فى ركاب الاستعمار الغربى ، والذى يتمدد فى الفراغ الثقافى الذى صنعه الجمود والتفكير ..

ـ ولقد عمل الشيخ المراغى ـ عقب تخرجه ـ بالتدريس فى الأزهر بضعة أشهر ، لفت فيها الأنظار ، حتى لقد التفت حوله حشود من الطلاب ..

ـ وبعد عام من تخرجه ، رشحه الشيخ محمد عبده ليعمل قاضياً بالسودان ـ الذي كان تحت الحكم الثنائي : الإنجليزي والمصري ـ وقد كتب عن لقائه بأستاذه الإمام محمد عبده لوداعه ليلة سفره إلى السودان سطوراً تفصح عن نضجه العلمي المبكر وتنبئ بملامح عبقرية إسلامية في طريقها إلى التألق والنبوغ .. كتب فقال : " ذهبت لوداع الشيخ محمد عبده ليلة سفري إلى السودان لتولي قضاء مديرية دنقلة في نوفمبر سنة ١٩٠٤م ، فسألني :

ـ هل معك رفقاء السفر ؟

فقلت : نعم ، بعض كتب آنس إليها ، وأستديم بها التصالي بالعلم .

ـ فقال : أو معك كتاب الإحياء (إحياء علوم الدين للإمام الغزالي ؟) .

ـ فقلت : نعم .

ـ فقال : هذا الكتاب لا يجوز لمسلم أن يسافر سفراً طويلاً دون أن يكون رفيقه " .

ثم يستطرد الشيخ المراغي متحدثاً عن مكانة الإمام الغزالي في فكره .. ومكانته من فلاسفة الإسلام فيقول :

" إذا ذكرت أسماء العلماء اتجه التفكير إلى ما امتازوا به من العلم وشعب المعرفة .

فإذا ذكر ابـــن ســـينا [٣٧٠ ــ ٤٢٨هـــ / ٩٨٠ ــ ١٠٣٧م] أو الفـــارابى [٢٦٠ ــ ٣٣٩هـــ / ٨٧٤ ــ ٩٥٠م] ، خطـــر بالبـــال فيلسوف عظيم من فلاسفة الإسلام ..

وإذا ذكر ابن عربى [٥٦٠ ــ ٦٣٨ هـــ / ١١٦٥ ــ ١٢٤٠م] خطر بالبال رجل صوفى له فى التصوف آراء لها خطرها .

وإذا ذكر البخارى [١٩٤ ــ ٢٥٦ هـ / ٨١٠ ــ ٨٧٠م] ومسلم [٢٠٦ ــ ٢٦٠ هـ / ٨٢٠ ــ ٨٧٥م] وأحمد [١٦٤ ــ ٢٤١ هـــ / ٧٨٠ ــ ٨٥٥م] خطر بالبال رجال لهم أقدارهم فـــى الحفـــظ والصـــدق والأمانة والدقة ومعرفة الرجال .

أما إذا ذكر الغزالى [٤٥٠ ــ ٥٠٥ هـــ / ١٠٥٨ ــ ١١١١م] ، فقد تشعبت النواحى ، ولم يخطر بالبال رجل واحد ، بـــل خطـــر بالبـــال رجال متعددون ، لكل واحد منهم قدرته وخطره . يخطر بالبـــال الغزالـــى الأصولى الحاذق الماهر ، والغزالى الفقيه الحر ، والغزالى المتكلم إمـــام السنة وحامى حماها ، والغزالى الاجتماعى الخبير بأحوال العلم وخفيـــات الضمائر ، ومكنونات القلوب ، والغزالى الفيلسوف الذى ناهض الفلســـفة وكشف عما فيها من زخرف وزيـــف ، والغزالـــى المربـــى ، والغزالـــى الصوفى الزاهد .

وإن شئت فقل : إنه يخطر بالبال رجل هو (دائرة معارف) عصره ، ورجل متعطش إلى معرفة كل شئ عنهم إلى جميع فروع المعرفة .. "[1].

هكذا كتب الشيخ المراغي عن الفكر الإسلامي وأعلام هذا الفكر — في هذه السن المبكرة — هذه السطور التي تحدد مكانته من العلم الإسلامي .. ومن تقدير العلماء ..

— وفي السودان ، عمل الشيخ المراغي قاضياً لمديرية " دنقلة " .. ثم انتقل قاضياً " للخرطوم " .. واتصلت — من السودان — مراسلاته مع شيخه الأستاذ الإمام ، الذي ظل المراغي وفيا له ولمذهبه في الإصلاح الديني ، حتى لقد أرجع إليه كل ما قدم في هذا الميدان .. فقال عنه — يوم عودته المظفرة إلى مشيخة الأزهر — في ربيع الأول سنة ١٣٥٥ هـ — يونيه سنة ١٩٣٥م : " إنه هو المصباح الذي اهتدى بسنه " .. ووصف منزله بأنه " كان محط الرغائب ، وأمل كل طالب " .

— وفي سنة ١٣٢٥هـ ، سنة ١٩٠٧م انتقل الشيخ المراغي من منصب القاضي بالسودان — لخلاف بينه وبين قاضي القضاة والسكرتير القضائي — مستر كارتر — وهو إنجليزي — حول اختيار المفتشين بالمحاكم الشرعية السودانية .. وحول التمييز الإنجليزي بين القضاة الإنجليز وبين القضاة المصريين .. فلقد كان مرتب القاضي الإنجليزي

---

(١) علي عبد العظيم [مشيخة الأزهر] ج٢ ، ص١٢-١٣ ، طبعة القاهرة سنة ١٣٩٩ هـ — سنة ١٩٧٩م .

خمسون جنيها ، بينما كان مرتب القاضى المصرى أربعة عشر جنيها .. فلما قرر المفتش القضائى الإنجليزى للقضاة المصريين " علاوة " قدرها ستة جنيهات ، رفضها الشيخ المراغى .. ودار بينه وبين المفتش الإنجليزى هذا الحوار :

ـ كارلز : إنى لأعجب لقاض شرعى يرفض ستة جنيهات علاوة فى الشهر !

ـ الشيخ المراغى : إن عجبى مثل عجبك ! من أن القاضى الإنجليزى يتناول ٥٠ جنيها ، بينما تستكثر على القاضى الشرعى ٢٠ جنيها ! .

وطلب الشيخ إجازة ثلاثة أشهر .. وعاد إلى مصر .. واستقال .. ورفض العودة إلى السودان رغم إلحاح السكرتير الإنجليزى عليه فى العودة ..

ـ وفى غرة شعبان سنة ١٣٢٥هـ ـ ٩ سبتمبر سنة ١٩٠٧م ـ عين الشيخ المراغى مفتشا للدروس الدينية بديوان عموم الأوقاف (نظارة الأوقاف) .. ولقد جمع بين هذه الوظيفة وبين العمل الذى يهواه ، وهو التدريس بالجامع الأزهر ..

ـ وإبان عمله مفتشا للدروس الدينية بنظارة الأوقاف ، صحب الخديوى عباس حلمى الثانى [١٢٩١ ـ ١٣٦٣هـ / ١٨٧٤ ـ ١٩٤٤م] لصلاة الجمعة بأحد المساجد .. وكان الخطيب كفيفا وهو العلامة الشيخ يوسف الدجوى [١٢٨٧ ـ ١٣٦٥هـ / ١٨٧٠ ـ ١٩٤٦م] فاستكف الخديوى أن يكون الخطيب والإمام أعمى ! .. فأجابه الشيخ المراغى :

ـ إن الإسلام لا يشترط أن يكون الإمام أعمى أو بصيراً .. فخرج الخديوى من المسجد غاضباً ! ..

ـ وفى سنة ١٣٢٦هـ ، سنة ١٩٠٨م طلب " سلاطين باشا " [١٨٥٧ ـ ١٩٣٢م] ـ وكيل حكومة السودان بمصر ـ من الشيخ المراغى أن يعود إلى السودان قاضياً للقضاة .. فقال له الشيخ :

ـ إن حكومة السودان ـ الإنجليزية ـ أبت علىّ فى العام الماضى وظيفة مفتش بالمحاكم الشرعية ، فكيف ترضى اليوم أن أكون قاضياً للقضاة ؟! ..

فأجابه " سلاطين باشا " :

إن الحكومة اقتنعت اليوم بما لم تكن تقتنع به ، وإنى أريد أن أعرف الشروط التى تجعلها أساساً لقبول هذا المنصب الخطير ؟ .

فاشترط الشيخ المراغى أن يصدر مرسوم تعيينه من الخديوى ـ حاكم مصر المسلم ـ وليس من الإنجليز ـ لما فى ذلك من دلالة سياسية فى علاقة السودان بمصر ـ ودلالات شرعية ، تؤكد على اختصاص الحاكم المسلم بالولايات الشرعية فى بلاد الإسلام ..

ولقد أصر على شرطه هذا ، حتى استجابت له الحكومة الإنجليزية فصدر قرار تعيينه قاضياً للقضاة السودان فى ٣ رجب سنة ١٣٢٦هـ ـ أول أغسطس سنة ١٩٠٨م من الخديوى ـ وليس من الإنجليز ..

ـ وفى السودان أصر الشيخ المراغى على أن يختار هو ـ وليس السكرتير الإنجليزى ـ المذاهب والآراء والاجتهادات الفقهية التى يحكم بموجبها القضاة .. وكانت تلك بدايات إنجازاته فى إصلاح القضاء

الشرعي [illegible] كما تعرف على كثير من العلماء السودانيين ، فتعرف على الشيخ على شلبي شيخ [illegible] وزوده بمجلات من العلماء المصريين المعاصرين .. من الأزهر ودار العلوم — فكان — بذلك — المؤسس الحقيقي لمقاصد الفكر الإسلامي السوداني الحديث .

وفي السودان تعلم الشيخ المراغي اللغة وتجلى به

[illegible] ثورة الشعب المصري ضد الاحتلال البريطاني ، فعاد بمشكلة ، سنة ١٣٣٧ هـ ، سنة ١٩١٩ م ، الشيخ المراغي المصريين بالسودان في محنة مناصرة الثورة الوطنية ، ولاقاه صاحبه

فصدروا نشرة عنوانها : "الكتاب المكوبي الثورة بمصر" كانت نسخة صورة الثورة المصرية في السودان ، وصوت المجتمع السوداني مع الثورة المصرية ..

[illegible] الشيخ الأزهري الثورة في السودان [illegible] فصدر [illegible] المصري [illegible] الحد للسودان — إسقاط [illegible] فرفض .. فلما قال له المستر "دن

— أبي يكفك كرئيس .

[illegible] المراغي [illegible]

— كنت أفهد أن تعد وجبتك [illegible] رئيس في الحكم العام مقيم بمصر مكتبي وشؤون الحكم السياسي وان مقيم بمصر مكتبي ، وان شخصي القنصل ، ولا شرف لأحد منا على الآخر

[illegible] الشيخ المراغي [illegible]

ـ لقد قلت للإنجليز ـ هنا وفي لندن ـ : إن الشيخ المراغي لا يعدل عن قتله أو القبض عليه ومن الصعب خلعه من منصبه الشيخ المراغي يُعد من دهاة العالم

ولقد كتبت صحيفة " التيمس " الإنجليزية ـ [illegible] ـ بعد وفاة الرجل ـ قالت عنه عشر على ملك وخيشان من ولاك أعرب "

وقد عصى الشيخ المراغي في [illegible] المحكمة الشرعية سنة ١٩١٥ م [illegible] وقد يجمع المؤرخات من المصريين والسودانيين [illegible] سنة [illegible] [١٣٤٣ ـ ١٣٤٦هـ / ١٩٢٤ ـ ١٩٢٧ م] سنوات.

وتوكيلاً له وتصحيحه في المطالبة بالاستقلال ..

ولقد تصاعد غضب الإنجليز على الشيخ المراغي .. فاقترح [illegible] والتي حاكم عليه [illegible] سنوات حتى سنة النصف التي [illegible] محدوده .. فعاد إلى مصر .. وتولى عمله بالسودان سنة ١٩٢٩ م

وقد [illegible] الشيخ المراغي في الحق [illegible] الإسلام .

[illegible] ـ [illegible] ـ [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

— [illegible] بجيب ويلات حرب لا باقة لك فيها ولا جمل "

[illegible] لا لإنجلترا مصر مع الحلفاء في الحرب ضد المحور

[illegible] الإنجليزية التي تعتقد أن [illegible] كي يحسب [illegible] الشيخ [illegible] فيسعر الشيخ [illegible]

— [illegible] شيخ الأزهر " وشيخ الأزهر الذي يحترمه ويشهد بين المصريين من رئيس الحكومة ، ولو شئت لارتقيت منبر مسجد الحسين واثرت عليك الرأى العام ، ولو شئت لوجدت نفسك في [illegible] بين عامة الشعب "(١)

— وكان الأستاذ محمد [illegible] أمام المحكمة [illegible] تكفر علي [illegible] ابن أي بيك هو [illegible] المحكم والكبرياء

(١) [illegible] ، ج٢ ، ص٣٩

زار يوما حاكم الأقاليم الجنوبية المرحوم "محمد" الشيخ البحيري العباسية. ثم حل عليه قرن سفر، فمد يده وخلسى به شطر من حقوقه بالحكم. فلما انصرف الحاكم، سئل الشيخ عن علة هذا السلوك في المعاملة؟.. فقال:

— "إن الحاكم قد أقبل وفي رأسه أنه حاكم!"..

وزار يوما في مكتبه — في رئاسة الوزراء — قلب الصور وجده الشيخ إلى جانب الصورة فقط، فلما سئل لماذا لم يرافق رئيس الوزراء إلى خارج المكتب؟، قال

— "في هذا الكفاية!"..

وفي حادثة الحفلة الرسمية، وبحضور الملك فاروق [١٣٣٨ — ١٣٨٤هـ / ١٩٢٠ — ١٩٦٥م] لأحد الشيخ السوركي من أماكن العلماء، حدث جدل عقيما بعض علماء مجلس النواب والشيوخ فغضب الشيخ، وشكا إلى رئيس الديوان الملكي فحضر إليه، فقال له

— إذا لم يتغير هذا الطعام فلن أبقى هنا!.

فأمر رئيس الديوان الملك بذلك، فقال له الملك

خبر الشيخ الأمر على الذي يسمعه ليعتبر هذا الوضع فلما بعد، وهو يثق بوعده.

فلما أحضر رئيس الديوان الشيخ بعد قابله الملك، قال له

إنني واثق بوعدك، ولكني لا أستطيع البقاء إلا إذا عدل هذا الطعام، وبعد ذلك تجلس الوزراء، موجها إلى الحضرة الملكية

[illegible]

[illegible]

[illegible]

المثل بنفسه في المحاسبة وبذلك ..

سأله أحد المسجلين ،

[illegible] ؟

فقال الشيخ ، إنه كثيرة ولكن دعنا نتسالى عن عيوب الناس ؟

[illegible] وأنا في هذه السن المتقدمة [سنة ١٩٤٠م]

[illegible]

[illegible]

[illegible

وكان زيارة الملك فاروق له بالمستشفى
حالته الصحية .. كان الملك قد طلق روحه الملكه
الأسبوعية بحسب الملك .. وصاق الملك
.. قال نمر على لملك :

— ... انطلاق ولا أرصده ، وأما انحرم فلا أملكه

ثم صاح بأعلى صوته :

إن المراغى لا يستطيع أن يحرم ما أحل الله ! "

... في ... ٢٢ ...

... ٩٠٥ ...

... في ... و ...

و لاحاديث و لاحكم القضائية ومذكرات مشاريع الإصلاح ... في [...] ...

... نحو أكثر ..

ومذكرات المشاريع لإصلاحية :

١ — (الأوصياء والمحجورون) — وهو بحث فقهي ...

٢ــ تفسير جزء تبارك ، جعله مبنى تفسير استاذه الشيخ محمد عبده لتفسير جزء عم وهو مخطوط ــ .

٣ بحث في وجوب ترجمة القرآن الكريم ، طبع بمطبعة الرغائب سنة ١٩٣٦م .

٤ (رسالة الرسالة الإسلامية) ــ كتب سنة ١٩٣٥ ــ وطبعت بمطبعة الرغائب سنة ١٩٣٦م ، ونشرت بمجلة الأزهر ــ عند جمادى الأولى سنة ١٣٥٥هـ يونيو سنة ١٩٣٦ م

٥ بحث في التشريع الإسلامي وأساس قانون الروح ــ رقم ٢٥ سنة ١٩٢٩م ــ طبعت بالقاهرة .

٦ــ مبحث لغوية بلاغية ــ كتبه أثناء تدريسه لكتاب [التحرير في الأصول] ــ مخطوطة .

٧ الدروس الدينية ، وهي تفسير بعض السور وتاريخ الفرقة الناجية في مناسبات عامة ــ وقد نشرت بمجلة الأزهر وفي كتب مستقلة .

٨ــ مقالات وخطب عديدة ، كتبت والقيت في مناسبات مختلفة وجمعت جانب منها في مجلدات كتاب (التشريع الإسلامي) طبعة القاهرة سنة ١٩٥٧م .. (١)

(١) انظر في وداع هذه الجريدة [مجلة الأزهر ٢٠ جزء ٣

ـ٢ـ

فى الإصلاح القضائى والتشريعى

فى مصر ... بعد عودة الشيخ المراغى إلى شيوخ الأزهر ... [illegible] فى الإصلاح القضائى والتشريعى من هذا العام الذى [illegible] كما كان هذا المبدأ قد بدأ فى سنوات سابقة مع التوسع والشمول الذى يقتضيه الواقع فى مصر .

وفى هذا العدد من سلسلة الإصلاح القضائى والتشريعى نقدم [illegible] الشيخ المراغى فى هذا الميدان ـ من المناصب الرفيعة

١ ـ رئيس التفتيش الشرعى بوزارة الحقانية [illegible] فى ٢٠ صفر ١٣٣٨ هـ ـ ١٩١٩ م ـ محرم ١٣٣٨ هـ .

٢ ـ رئيس محكمة مصر الكلية فى ١٥ رجب ١٣٣٩ هـ ـ ٢٣ يوليو ١٩٢٠ م .

٣ ـ عضو المحكمة العليا الشرعية فى ١ جمادى الأولى ١٣٣٩ هـ ـ ٢ يناير ١٩٢١ م .

٤ ـ مدير المحكمة العليا الشرعية فى ٣ جمادى الأولى ١٣٤٢ هـ ـ ٢٤ ديسمبر ١٩٢٣ م .

وإلى جانب هذه المناصب القضائية [illegible] ـ بدأ إصلاحاته فى ميدان التشريع والفقه الإسلامى .. وطبق

المذاهب الحنفي ،كما كان الحال في الدولة العثمانية و

وقد قال الشيخ المرغيناني في مقدمة

صعوبة من النواحي ما يمنع منكم أن يوفق الرأس و

لا يتوصل بعد ذلك أن يكون بعض من المذاهب الإسلامية يصلح

وصفتم

ان الشريعة الإسلامية فيها من السماحة والتوسعة ما يجعلها

في تقريعاتها وحكمها في القضايا المدنية والجنائية كل ما يشاء ويصلح

في كل وقت ، وهي بما في رغائبها وحاجاتها وتقلباتها في كل حين ، وعصر

في ذلك كله ملازمون لحدود شريعتك .

ولكن فريقا من متحري العلماء رأوا أن كل واحد في كتب

من الفروع والحواشي والشروح المطبوعة ويخصه كل منها من الدين وغير

الصواب الذي يجب أن يتنبه له ولا يجهل ، وهم مختلفون في هذه

الفهم ... ما يسطر في كتب الشروح والحواشي يعسر ويشق

بحث عن كثير المعقول أن يتتبع جميع ما كتب وقيل في كل

شهر من الهجرة ثم يحكي بعد ذلك فيطلق هذا المعقول ويقيد

١٣٤٥هـ

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] قال المرغيني في هذه المعاني ..." ومن المعروف لدى العلماء أن الرجوع إلى مذهب هذا الخلاف وبراعته يعد ذا شأن المتعلم المبتدئ بهذا أنه أحق وأولى بأن يدرس الفقه دراسة حرة خالية من التعصب لمذهب ، وأن تدرس قواعده مرتبطة بأصوله في أدلته ، وأن تكون الغاية من تلك الدراسة عند الناس بالأحكام المنصوص عليها في الكتاب والسنة والأحكام المجتمع عليها

والنظر في الأحكام الاجتهادية بجعلها ملائمة للعصور والأمكنة والأعراف والعرف لا لمجرد اختلافه كما كان خلف السلف من الفقهاء ..

وهناك أمور يجب أن يترفق القضاء فيها بالناس وأن يرجع فيها إلى أصل اليسر الذي هو أصل شريعة الإسلام ولا يوقعهم في الحرج .. "(١).

وهذه خلاصة تراث [illegible] عمل الشيخ المراغي على التقريب بين مذاهب أهل السنة الإسلامية التي تستند إلى الأدلة الشرعية [illegible] وأولئك المصلحين الذين أرسوا هذا المبدأ في العصر الحديث .

١ [illegible]

فقي المحدث ... كتاب ... الدين ...
الرحيم [أبو] ... علي بن ...
٩٥٧ م] ... في ... فبراير ٩٣٨ ... بدأ ... علي بن ...

هيئة تلبث الدين ، تستهدف :

١ ـ ... رابط الصداقة بين المسلمين في كافة أنحاء الأرض

٢ ـ إنجاح تصميم بين الهيئات العلمية في العالم الإسلامي بكل ما ... وإنشاء نشر التعليم على وجه العموم ، ونشر الثقافة الإسلامية على وجه الخصوص

٣ ـ العمل على ... في ... الإسلامي وعالمه

٤ ـ محاولة الوقوف على ... من ... وتقويم وترقيم . ( )

... ٥ ـ ... الإصلاح العلمي ... والديني ... والاجتماعي ... وتوعية العامة وتثقيفها ... والتعريف بالثقافة الإسلامية ... في أنحاء العالم ... بالمشاركة في جهاد في سبيل الله ... الإسلامي في القرن العشرين ... وقد ... بالجزء ... الذي طبع بمصر ... مضاف إليها ما أجزم ... في الجزء ... الذي ... من الأول من ... صلاح الدين ... وصفه ... الإمام العظيم .

... الجزء ... من ٣

ـ٣ـ

إصلاح الأزهر الشريف

[illegible] والاجتماعية .. كانت أحلامه ومقاصده. إصلاح المؤسسات التي [illegible]

[illegible]

(إصلاحه):

١ـ الأزهر الشريف ..

٢ـ و[illegible]

٣ـ والقضاء الشرعي ..

٤ـ [illegible]

٥ـ [illegible]

وسنكتفي بالإشارة إلى كفاح الأزهر في العصر الحديث — عصر محمد علي فالقضاء الإسلامي — على يد الشيخ محمد عليش في مشروع اصلاح الأزهر جهوداً كبيرة .. وتحمل في سبيل ذلك حرباً ضروساً من عبد الدايم شيخ الجامع الأزهر والمدرسين والعلماء والمشايخ في الأزهر ومن [illegible] في مصر وقف الحزب الاستعماري الإنجليزي ، الذي أوعز الشيخ محمد عبده مواقفه على اصلاح الأزهر [illegible] في الحقبة التي أعقبت هذه الجهود الإصلاحية ، وبث حتى بطل التزييف الفكري والتعريب والتغريب

وحتى يعلم هذا الجيل من أبناء الأزهر وأصدقائه ، كيف أن الأزهر الذي بدأ حياته العلمية والتعليمية [illegible] بعد أن ترك العلوم النقلية والصناعية [illegible] تركت العلوم والصناعة [illegible] وكيف أن الأزهر في صدمته الحديثة بالغرب عرف هذه العلوم والفنون [illegible] سريعة والعربية [illegible] عصر النهضة الحديثة في مصر والعالم العربي والإسلامي ، وكيف كانت الصحف السلفية التي نشأت بالأزهر تدعو على حساب الجوهر وبالشكل على حساب المضمون ..

وفي الحوار الذي يحكيه الجبرتي [١١١٧ — ١٢٣٧ هـ ، ١٧٠٥ — ١٨٢٢ م] [illegible] الذي تركي على مصر

* احمد شلبي " المعروف " بكور وزير [illegible]

الشيخ عبد الله الشبراوي [٩٢ [illegible]

[illegible] ومعه بعض من وجوه [illegible] الأزهر [illegible]

حلقة الأزهر ويحتفلون على عادتهم بعرض [illegible]

[illegible] فيكلف الوالي [illegible] فيقول له :

ـ محمد ، ويحك ! لا تعرف هذه العلوم " ! ..

ثم دار بينه وبين الشيخ الشبراوي هذا الحوار .

ـ الوالي : [illegible] مصر سبع الفضائل والعلوم ، وكنت في [illegible] الباب ، فلما جئتها وجدتك ـ كما قيل [illegible] من أن تراه) .

ـ شيخ الأزهر : هي ـ يا مولاي ـ كما سمعتم ، معدن العلوم والمعرفة .

ـ الوالي : وأين هي ؟ وأنتم أعظم علمائها ، فما [illegible] الفقه ، والمعقول ، والوسائل ، وبقتم المقاصد ؟

شيخ الأزهر : [illegible] المتصدرون لحمايتهم وقضاء حوائجهم عند [illegible] وحال من الأزهر لا يشتغلون بشيء من العلوم الرياضية لأنهم بحاجة إلى علم الفرائض والمواريث .

[illegible] كانعلم بشكول الوقت ، واستقبال القبلة ، وأوقات الصوم والأهلة ، وغير ذلك .

شيخ الأزهر : نعم ، معرفة ذلك من فروض [illegible] وهذه مصورة بعض ما ورد ذكره من آلات وصناعات وعلوم شرعية كرقة طبيعة وخط النسخ والرسم والشكل والأمور الهندسية ، ثم لاحظ ذلك ، فتشهد شعراء وجماعات مجتمعة من الشرق والأشراق ، فيدور فيهم القبلية لذلك

[illegible] حلقات يسر فيهم الشيخ بعد العلوم الضرورية لأي مجتمع من المجتمعات .

— الخديو محمد علي باشا [١١٨٤ — ١٢٦٥ هـ ، ١٧٧٠ — ١٨٤٩ م] يبني مصر الحديثة . وقف [illegible]

[illegible]

[illegible]

[

[illegible]

[illegible] الإصلاح والتجديد إلى [illegible] الأزهر الشريف [illegible]

[illegible] التعريف بالمنهج الذي [illegible] الأزهر [illegible] والعراقة [illegible] وقد التقى [illegible] حتى غضب .. وأصيب بالإحباط [illegible]

[illegible] في [illegible] ١٣٢٣ هـ - ١١ يونيو ١٩٠٥ م ..

[illegible] الأزهر هكذا حتى بدت الثمار [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ١٨٦٥ - ١٩٣٥ م] [illegible] سعد زغلول باشا [١٢٧٣ - ١٣٤٦ هـ

[illegible]

(١) [illegible] ج ٢ مجلد ٣٥ ص ١٣٩ - [illegible] ٢٩ ربيع الآخر ١٣٥٣ هـ - [illegible] ٣ أغسطس ١٩٣٤ م.

[illegible] ... [illegible]
... عليم الأمة — آثر السلامة ، مخافة الصدام مع الجمو[illegible] ... [illegible]
على هذه المؤسسة العريقة ، [illegible] ... [illegible]

— لا ، لا ، إذ كان شيخ — [الأستاذ الإمام] — لم يقدر على اصلاح الأزهر ، فماذا عسى ان افعل أنا ؟!

— فقال له الشيخ رشيد [illegible] ... [illegible] ... [illegible] ...

ـ فقال سعد : الحق معك في [المنار] ! .. ( ) .

فسعد ... عقول ـ الذي كان سرعته القصوى ١٩٠١ م. تحدو ... محمد عبده ، لكي حارس موسسة الأزهر ، ثم السلطة ... لسعد على اقتحام هذا المجال ... ومن قبله كان صلاة محمد عبده على التصدي تحقيق الإصلاح في هذا المعهد العتيد ... ومن قبيهما كان موقف محمد علي باشا ، الذي بني مصر الحديثة .. مع إيثار السلامة بالبعد عن اقتحام هذا الإصلاح للأزهر الشريف ! ..

ـ لكن ... سعد زار شيوخ الشيخ المراغي شيخة الأزهر في ... ذي الحجة ١٣٤٥ هـ ... ٢٢ مايو ١٩٢٧ م ... بعد أن عام على ... ٩ سعد رسول ... فكان الغرض الذي ... بإصلاح ... المعهد العتيد ، الذي ... سعد ... وصرار ... كل الجهد على ... في هذا الإصلاح ... قاسم التجار ... مع الأزهر ... وأثار مسألة الإصلاح .. وأنشأ التنظيمات الجديدة ... في كليات اللغة العربية والشريعة ... سواء ... وحدة ... المعهد ... ـ هذه الكلية ... والمعهد الديني العتيد يحتل هذه المكانة ... أن المقاصد من وراء إصلاح هذا المعهد العتيد هي :

١ـ تعليم الأزهر بالعلوم الحديثة التي سعد ... في صميم ...

٢ـ ... الأزهر العلمي الحديث ... في معهد ... كلية ...

... ٢٩ ... ٢٩ ... ٣ ...

٢ ...

٣ـ عرض [illegible] على [illegible] في [illegible] في [illegible] في [illegible] حال من [illegible] المشوهة لحماله .

ـ [illegible] في [illegible] في [illegible] الجمعي ، المعاهد الدينية الابتدائية والثانوية .

[illegible] الذي تجمع فيه بين الأصالة والتجديد .

ـ كذلك تم إنشاء [illegible] كبار العلماء في ١٢ جمادى الأولى ١٣٥٤هـ ـ [illegible] في شعبان ١٣٦٤ هـ ـ يوليو ١٩٤٥ م .

[illegible] الديني الذي [illegible] انطلاق من عالمية الإسلام .. ووحدة الأمة الإسلامية .. والمكانة [illegible] للأزهر في هذه العالمية .. ولدور مصر ـ [illegible] الإسلامي الكبير .

وقد أشار هذا المشروع الإصلاحي للأزهر إلى هذه المقاصد العالمية في رسالة هذا المعهد العتيد .. فقال

[illegible] وفي سلامته .

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وقد توجد الإسلام كثير من غير ما في كتابات المستشرقين المسلمة
وغيرهم من أنواع كتابات سابقة وغيرهم من كتبة العصر وتوجد في
أهل القانون

ولهذا كانت مهمة العلماء صعبة جدا ، تتطلب معلومات كبيرة —

— تتطلب معرفة المذاهب قديمها وحديثها ،

— ومعرفة ما في كتب السابقة

— ومعرفة ما يجد في الحياة من معارف وآراء

— ومعرفة طرق البحث المتطورة وطرق الإقناع

— وتتطلب فهم الإسلام نفسه من ينابيعه الأولى فهما صحيحا

— وتتطلب معرفة اللغة وفقهها وآدابها .

— وتتطلب معرفة الشروح القديمة وتاريخ المذاهب والمشارب وأنواع
التشريع وأنواعه

— وتتطلب العلم بقواعد الاجتماع .

— يجب أن يدرس كل أمر دراسة جيدة ، وأن يتأنى في الحكم وأن
لا يتسرع ، وأن يتفهم على وفق ما تقتضيه اللغة العربية فيفهم ويدرس
الخاص وعلى وفق قواعد العلم الصحيحة ، وأن يبتعد في تفسيرهما
عن كل ما تنفر العقل بطلانه ، وعن كل ما لا يتفق وتراكيب اللغة العربية

— يجب أن تهذب العقائد والمعاملات وسائر ما وجد فيها وابتدع ،
وأن تهذب العادات الإسلامية بحيث تتفق وقواعد الإسلام الصحيحة

ـ يجب أن يدرس الطالب في الإسلامي دراسة خاصة عن "المقاصد العامة" وأن يتوجه مربيه بالتوجيه من خلال دراسته ودراسة بعض النماذج من هذه الدراسة عدم التمسك بالأحكام المنصوص عليها في الكتاب والسنة، والأحكام المجمع عليها، والنظر في الأحكام الاجتهادية بجعلها مقامة بمقصود الشارع والعرف والمرجع الأساسي المحكمة، كما كان يفعل السلف من الفقهاء

ـ يجب أن يدرس الطالب لبيان ما هو موجود فيه من عقائد وعبادات وأحكام بما هو موجود في الدين الإسلامي ليتبين للناس سمو وقدسيته وامتيازه عن غيره في مواضع الاختلاف

ـ ويجب أن يدرس تاريخ الأديان وفرقها ومناهج مؤرخي الأديان والفرق الإسلامية في التحريف وأسباب حدوثه

ـ يجب أن يدرس الطالب الشبه التي تثار في عالم الغيب وحدوثه وكيف تعامل القرآن في هذا الموضوع مع الواقع وموقف الشبه من القرآن في الآيات التي أشارت إلى ذلك

يجب أن توجه كتب الفقه في جميع فروع المذاهب السنية والشيعية على طريقة الفقه المقارن، وأن تكون الدراسة جامعة بين العناصر المتشابهة في عصور الإسلام الزاهرة والطرق الحديثة المعروفة عند علماء التربية

ـ يجب ـ يشمل هذا لاعداد رجال الدين ، لان رسالة النبي ﷺ عامة ، ودينه عام ، يجب أن يطبق بحيث يلائم العصور المختلفة والامكنة المختلفة ."[1].

[illegible]

هذا الإصلاح بين الاصالة وبين التجديد ، إن في العلوم والمعارف أو [illegible] الاردهار الأولى لحضارة الاسلامية وبداعات الأحياء والتجديد في بيئة [illegible] في عصور الاسلام الزاهرة وتطرق الحديثة المعروفة عند الغربية

[illegible]

[illegible]

جماد أول ١٣٤٨ هـ — ١٠ أكتوبر ١٩٢٩ م ..

وليصبح الأزهر — وعلماء الأزهر — هم المرجع الأول في كل ما يتعلق بالشئون الدينية ، وليكون الأزهر هو الذي يشرف على جميع المعاهد الدينية ، وليكون شيخ الأزهر هو العضو الديني الوحيد في مجلس الوزراء (المادة ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢ من دستور ١٩٢٣) التي فصلت الدين عن الأزهر وجعلته في يد الحكومات — في السنوات الأخيرة — أداة طيعة لتنفيذ سياستها ، وأصبح شيخ الأزهر في ٢٢ مارس ١٩٣٥ ، وفي ٢٣ مارس ١٩٣٥ يقدم استقالته احتجاجا على مشروع القانون الإصلاحي ، الذي تحطمت به الأزهر ، وتحطم به ، وأصبح عضوا ومرشدا في مجمع اللغة العربية .

وقد حققت الأزهر أغلب المقاصد التي تحدثت عنها " مذكرته " التي قدمها الأزهر في التعليم ، وفي إصلاح الأزهر ، وفي إصلاح التعليم الديني ، وفي تحرير الإسلام ، وإنشاء المجلس الأعلى للشئون الإسلامية في العصر الحديث .

كما أصبح الأزهر مستقلا عن [illegible] وليصبح استقلال الأزهر أكثر من الاختصاصات التي منحها له " الدولة " .. فدعم ذلك من استقلال هذا المعهد العلمي

[illegible]

فضل استاذه الشيخ محمد عبده ، بهم الدعوة إلى [illegible] في العصر الحديث ، فقال الشيخ المراغي في [illegible] عنه :

ومن الحق ، أن السيد عليا لا يستطيع أن يفي هذه الشخصية والحديث عنها حقها ، لأنها من الكواكب الدرية التي تهتدي بنورها الأجيال في حياتها ، ويهتدي بها العلماء لانتشار الطريقة التي تهيم روح الإسلام وتعاليمه ، من أجل ذلك سمي الشيخ المصلح والمجدد ، ووضع الشيخ الواضح لتفسير القرآن الكريم ، وعلى الطريق سلوك سبيل السلف وخلفهم ، وتتبع مناهجهم بذكاء بالغ وفطنة ، وتجد لا يستطيع أن يعلى العلم والتقوى ومكارم الأخلاق مثل الرجل الذي لم تعرفه مصر إلا بعد أن فقدته ، ولم تقدره حق قدره إلا بعد أن أصبحت في الريح ، ذلك هو الأستاذ الإمام محمد عبده ، فاض بروحه وطهر ثراه ، وقد مر على وفاته ثلاثون حولا كاملة .

ومن الوفاء بعد مضي هذه السنين ، وبعد بحث عن الأثر ، أن نجمع شتات ما نملك الآن في هذا المجلد ، فهو مشرق النور ،

وداعة الحياة ، وعين الماء الصافية التي يجب البعد عن تكدير
الطين ، وسوجة العيارة التي يرد إلى ظلها الطير ليفرخ بسلام

هذا مختصر السيرة العطرة لسيدنا محمد عبده ، مع بعض
الاختصار عن أستاذه العظيم الشيخ محمد عبده .. وعن رسالته لمجال
إصلاح الأزهر والإصلاح الإسلامي على العموم ، كما تمثل في حياته
وفي كوكب الذي انبثق منه النور الذي تهتدي به في جنبات الأرض
العامة ، وتهتدي به علماء الأزهر الناشئة في تقليد روح الإسلام
وتعاليمه " ..

[illegible]
السابقين واللاحقين ! ـ .

(٢) المنار : جـ ٢ المجلد ٣٥ ص ١٣٩ عدد ٢٩ ربيع الآخر ١٣٥٤ هـ
[illegible]

عالمية الإصلاح الدينى

[illegible] القرآن الكريم [illegible] جميع البشر [illegible] على [illegible] ﴿ قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله فإن تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون ﴾ (١).

[illegible] الشريعة [illegible] في [illegible] [illegible] [illegible]

والالفة . قال :

ان للدين اسلامه الموسوية ، والعيسوية ، والمحمدية ، على ان الاتفاق في النبع والغاية ، لا يقضي على كل خلاف في بعض الامور ، ومن الخير المطلق سكينة النفس

وعلى هذا لا يمكن ان نجد في الاديان مثلاً على مشابهة احداث الاديان في جوهرها واصلها وغايتها ، لان بعض الاحداث يكون البشر قد خطوا نحو السلام خطوة كبيرة في هذه الحياة القصيرة

ولكن لنا على ان نرى اتحاد في الاديان السهو عن العقيدة ونسيان الضرورة التي تحمل كل فرقة بمعزل عن الاخرى ، وكل ذلك كمنجم من منجم الذهب والفضة ، ورأس مال ست اسجان ما احدثوه من الاخلاق الدينية والطبيعية والمدنية ، على حد قول الشاعر :

قد يفتح المرء مكنوب بمنجرة

وقد تحجب في الحانوت في الدين

صيرفي بيك شاهين تصيب به

وليس تفتح احد باب الشوهي

[illegible] الاختلاف ، [illegible] ، [illegible] ، [illegible]

المغرق .. إلخ "[٢].

[illegible] الإمام محمد عبده — في بيروت إلى [illegible] [illegible] [illegible]

البحث تقدماً علمياً صافياً، وضع سنة ١٩٣٩م [١].

الرسالة العلمية والجهود العالمية

المؤتمر ..

نص يؤكد على أن الرسالة العالمية هي فطرة إنسانية

عوامل التفرق هي غرائز حيوانية

ـ ويتبنه على أن الدين هو السواء الصحيح

ـ وعلى أن المأمول ليس "

الواقعي الذي "يصف" الأجواء ، و

"بدلي" عن الإحباط الإنساني

بعد

اقتر على فيم ما في الأديان من معان روحية سامية ،

وعلى أن الإيمان لا يحل في القلب بالإكراه .

ـ وعلى أن العلم لا ينال الا بالتأني .

ـ [illegible]

ـ [illegible]

و" التعلم " و " الحرية " ، لإصلاح على الشرور [illegible]

[illegible] و حرمهم رحائق الحياة الدنيا وحافظوا على المجد والرتب والثروة يعضهم على بعض في الدين

ـ ثم يستدرك قائلاً : " لكن قد من النور لا يزال [illegible]

وهو ان الله أرحم بعباده من أن يتركهم في هذه الشرور "

انه يصر قوية في فلسفة الإصلاح [illegible]

[illegible]

[illegible]

ـ عوامل الغرض ،

[illegible]

العالمية بين اهل الأديان .

[illegible]

المقدسة من الأحداث الدينية وإنما يحدد الوسائل المختلفة لهذه المقاصد والأهداف .

* * *

قال وهو تخوى الله ، وفي القرآن الكريم : ﴿ يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوب وقبائل لتعارفوا إن اكرمكم عند الله اتقاكم

والعدالة لا في حالة العدوان وفي القرآن الكريم : ﴿ لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا إليهم إن الله يحب المقسطين ﴾ إنما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين وأخرجوكم من دياركم وظاهروا على إخراجكم أن تولوهم ومن يتولهم فأولئك هم الظالمون ﴾ [٢] .

الراشدون بعده على وفق هذه المبادئ السامية ، حتى آلت الأمور إلى

رجال الدين ، وهم :

٢ -

٨ -

بالشوائب المعرقلة ، وهو بصفته وتحلله .

ومن هذه العوامل صعبة الإبصار ، والكثير من تراكيب

ربعد تجريبي ، وهو أثر بيهم من خلاف ، أو حتى

راء في الحبر والعصائل العلمية ، وقف بعض الأ

عيبه ، أو البحث لاجتماعة عن عايات الح

الين على ترسمه .

ومن الواجب أن يتعاون أهل الأدب على تقويه

وإعانته بعمر القلوب ويملأ النفوس جنة ورهبة من الله ، ورحمة ورقة

والعاطفة الأخوية ، وأعلم أن الشعر العفي والتحرر الفكري ،

[illegible] على خبر [illegible] ، عندما حمله الأكبر في [illegible]

[illegible] مع [illegible] ، [illegible]

الارتكاز إلى السمة الروحية المستمدة .

ويكون لهذه البيئة شعب ثلاث :

- [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

علاقات ومشكلاته .

٢ - وشعبة للآراء الخلقية والقصص .

٣ - [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

لشرف الغرض من الحياة

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

للأديان

- فيقوم الرد .

وتحمى الأسرة

- [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

في جرائم مالية .

وتُحد الحرية في التفتح وأسباب الشهوات .

- وتحرم المنافسة غير الشريفة .

- ويعاقب المكاسب الدنية ، ويحرم الخبيث منها .

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] ولو كنت قد عنيت بالكتب لاشتمل [illegible] على حوادث
ذات خطر وأسفار سيد وشذور شم في الأمر.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ملحق وثائقي

١ ـ صلاح الأزهر للإسلام مذكرة رفعها الشيخ محمد مصطفى المراغي شيخ الأزهر .

٢ ـ حفل أعضاء الأزهر الشيخ محمد مصطفى المراغي في حفل تكريمه عند عودته لمشيخة الأزهر في ١٩٣٥م .

٣ ـ رسالة الرحلة بالكتاب الذي بعثه الأستاذ الأكبر الشيخ محمد مصطفى المراغي شيخ الأزهر إلى المؤتمر العام للأديان بلندن ـ سنة ١٣٥٥هـ ١٩٣٦م .

إصلاح الازهر الشريف
مذكرة الاستاذ الاكبر الشيخ المراغى
شيخ الأزهر[1]

أوجب الدين الإسلامى على الله أن تخصص طائفة تتفقه فى الدين وتبلغ قومها إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون[2] وأوجب على هذه الطائفة أن تسلك الى الغاية الموصلة إليها الطريق المستقيم بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى أحسن[3] وقد عنى العلماء كل العناية بهذا الواجب فسعوا الى نشر العلم وإقناع العباد بصحته وعلى وجوب حمايته من كل ما يشوبه أو يخالف مقاصده.

وفى مختلف الأزمان نبغ كثير من علماء الأزهر فى المنقول والمعقول وبرعوا فى كل فن من فنون العلم وفاقوا أقرانهم فى العصور السابقة على هذا العصر الذى نحن فيه، وكان الأزهر فى كل عصر من هذه العصور مصنع رجاله ومنبع العلم الذى يرتوى من مائه كل من يريد الاستزادة من العلم والمعرفة، وكان يفد إليه طلاب العلم من جميع أنحاء العالم الإسلامى ليعودوا إلى بلادهم بعد أن يتموا دراستهم فيه وقد تولى كثير منهم رياسة القضاء والإفتاء والتدريس فى بلادهم، وكان لهم الأثر الأكبر فى نشر العلم، وقضى بين الناس بالعدل والحق وساد السلم الصالح، وشاع الخير والرخاء فى ربوع الشرق الإسلامى بفضل ما اقتبس من أهله السعى إلى معرفة كل شئ فى الحياة

---

[1] [illegible]

[2] [illegible]

[3] [illegible]

وقد توسى سلف هذه الأمة الكرام بهذه المهمة على أحسن وجه

سبه يسعى اليه كل مشتغل بالعلم بفرغ له .

في الدين الإسلامي عبادات وسلوك وأخلاق ، وفقه في نظام الأسرة ،

والموالي الثلاثة من حماد وساب وحيوان .

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وإني أقرر مع الأسف أن كل الجهود التي بذلت لإصلاح المعهد [illegible]

[illegible] وأن [illegible] وأن [illegible] لتحقيق [illegible] وأن [illegible] وأن [illegible] وأن

[illegible] في مواطن الاختلاف ، ويجب أن يدرس قبل [illegible]

[illegible]

[illegible] في هذه الصفحات جميعا ، [illegible] في مقدمة المصحف ، [illegible] التي شارف بني [illegible] .

[illegible] من اللغة العربية دراسة جيدة كما درسها الأسلاف ، وأن [illegible]

يجب أن تؤخذ كتب القيمة في [illegible] على [illegible] [illegible] [illegible]

وسن العرف والعدة ور على الضرورات والحـ
لأنه يرتكن إلى الذين الذى هو عزيز عليه

يجب ... الأقسام وحيث ابين ما يدرس
فيه فانى أضع رسما إجمالي ... وأترك تفصيله إلى أن يحين
وقت التفصيل فاوفر له المجال فيه

أما القسم الأول فيدرس فيه علوم اللغة من ... وتصريف ... وعلم
... وعلم ... واللغة العربية وتاريخ ... وعلم ... وعلم
... بعد أن يتم فيه بعض العلوم التي ... وهي دراسة العربية ...
... يدرس فيه الكتب ... من حيث ... بعد ...
... اليه ...

وأما القسم الثاني فيدرس فيه ... الكتب ... السنة دراسة مفصلة ،
وبخاصة من ناحية الأحكام التي ... ويدرس أصول الفقه ، وتقارن
المذاهب الإسلامية بعضها ببعض مع عرض ... ، ومع التعرض
لما يرجح من حيث الدليل والعرف والعادة ، ومن جهة المصالح العامة ،
ويدرس المذاهب الإسلامية بالقواعد العامة في ... القوانين ويدرس
... الشرع الإسلامي ... الفقه ... القضاء
والإدارة وقوانين المرافعات .

وفي القسم الثالث فيدرس فيه التصوف ... الحق
والصفة قديمه وحديثه ، وتاريخ الأديان والمذاهب مع مقارنتها بالدين
الإسلامي ... اللغة ، الفرق ... السنة بخاصة من ناحية ... و
... به ...

بعد ... أن أعرض إلى الجهة من هذا التعليم النظامي ، وسأعود نفسي
مضطرا إلى شيء من الإطالة في القول : —

عندما فكرت الحكومة المصرية في إنشاء [illegible] لأساتذة اللغة العربية في المدارس الأميرية [illegible] ألا يعلموا [illegible] وتسلقوا [illegible] اللغة نفسها !! يشبه ذلك [illegible] أسلوب الكتب المؤلفة في تلك الأيام بعيدة كل [illegible] على اللغة [illegible] يكونوا بحسب التعبير [illegible] العامية كالسريع والحب [illegible] كانوا يحاضرون على [illegible] لا يزال الخبر [illegible] يعلموا اللغة [illegible] بقصيدة [illegible] الحديث .

[illegible] لا أعرف على سبيل [illegible] التوثيق ولا يعرفون من العلوم العامة ما يجب أن يعرفه شخص يتولى الحكم بين الناس . وقد بدل الله هذه الأحوال وأصبح [illegible] على صعيد العلوم [illegible] الطبيعي ، وبتدريسه [illegible] وقبل أن أظهر في قسم [illegible]

[illegible] تستطيع معه أن تكون عقبة فى طريق الإصلاح .

[illegible] دار العلوم . وفى الأزهر أقسام تماثلها

[illegible] جهودها لتحرج أمثلة أحس من هذه الأمثلة

[illegible] بم لا يحسنا هذا كله على استكبر فى توحيد الجهود وتوحيد المقررات

[illegible] بعد أن كانت تدرس وكنا من أهم الأسباب لنشر تلك اللغة وتحبيبها إلى

[illegible] أهله أنفسهم ، وليس من الحكمة بدء على الأقل في [illegible] مدرسة صحفة الفداء ، وكذلك الحال في مدرسة الفضاء .

[illegible] على الرغم من قوة هذه الحجة بشكل [illegible] ما يبدو ، فإن الأزهر مقتصر على الحكمة في التعليمي تقتصر [illegible] فلم يكن له [illegible] لا يستطيع بسبب في [illegible] على [illegible] من [illegible] [illegible] الأزهر [illegible] المحمدية [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

أما شهادة القسم الأدبي فيـ ـه شيء من الحقوق الا ـ ـهين صاحبـ ـه
تخول القسم الثانوي ، وأما شهادة القسم الثانوي فـ ـ ـ ـ ـ ـ للأقسـ ـ ـم
العالية و ـ ـه لوصف الكتابة في المحاكم الشرعية والمعاهد الـ ـ ـ ـ ـ

الإسلامية . ومن الواجب أن لا يعيب عل[illegible] تهذيب التعليم الديني [illegible] في [illegible] تقوم به يطلب منها من العدية بالاخلاق

[illegible] أحرى في جمعة الأزهر والمعاهد ، ومن [illegible] الخصوص

[illegible] الإسلامية .

[illegible] الأزهر إذا ذهب الى بلد من البلاد الإسلامية .

[illegible] يشرع في تأليف الجان العلمية التي تتحث أجر [illegible] أن ترجع إلى القوانين لإصلاحها .

[illegible] مسئولون لحصول الاختلافات .

[illegible] الأولى .

كما [illegible]

خطبة الاستاذ الأكبر
في حفلة تكريمه [1].

حضرات السادة الاعزاء،

[illegible] عن شكره [illegible] في [illegible] وشكر [illegible] وتحقيقا [illegible] و"تحصر" [illegible] عطفهم وحبهم.

[illegible] لإسلامية في مصر وغيرها من البلاد

[illegible] بالإشارة والتنبيه على معنى أسمى من غرض التكريم.

[illegible]

(1) [المنار] جزء ٣، مجلد ٣٥، ص ١٣٨، ١٤٢ـ عدد ٣٥ [illegible] ٣ يونيو ١٩٣٥م.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الإسلامي الذي أوجد أمم من العدم ، وخلق تحت لوائه مدنية فاضلة ،
[illegible]
مقصرين أشد التقصير أمام الله وأمام الناس إذ هم يتباهون في الدنيا ، وأنهم
[illegible]
[illegible]
[illegible]
من اتصال [illegible] العلماء والاستزادة من العلم ، وتمكنهم من نشر الثقافة
الإسلامية في البلاد التي لا تعرف اللغة العربية ، هذا كله يحتاج إلى جهود
[illegible]
ويحتاج إلى العزم ، والتصميم على طي مراحل السير في [illegible] وبالله
[illegible]
حب الله وحب رسوله .

ومسجد في الأزهر حال من الحق أن يتبه [illegible]

أولا ـ [illegible]

[illegible]

رأى أمة الذين وهي جيئة وبشرة ،

[illegible]

وعرضوا [illegible] بعضها صحيح وكثير منها غير صادق ، وعرهم أنهم لم

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

المؤتمر العالمي للاديان في لندن

رسالة لحضرة صاحب الفضيلة

الاستاذ الأكبر الشيخ محمد مصطفى المراغي

شيخ الجامع الازهر

يعقد كل سنة مؤتمر عالمي للاديان في عاصمة من كبرى عواصم الغرب الغرض منه ... التقريب بين المذاهب لحسم مادة الخلافات بين ... نزعا لابطال الحروب والمخاصمات ، وقد ... المؤتمر في هذه السنة حضرة ... فضيلة الاستاذ الاكبر الشيخ محمد مصطفى المراغي شيخ الجامع الازهر فألقى ... في موضوع كيف تتقرر رسالة عالمية بين الأقرار المختلفة الاديان والنحل وقد جاء بعض ... عرف الرسل سنة ... طريق جديد في هذا الباب ، ونشر عنه فضيلة الشيخ عبد العزيز مصطفى المراغي ... سنيه في الدنيا ، عثر هو عن الحضور بنفسه لكثرة أعماله ، فقبل ... عضو هذا المؤتمر ... وإليك ... وهو نص تلك الخطبة :] (١) .

(١) مجلة « الأزهر » جزء مجلد ... عن جمادى الاولى ... هـ

كلمة التحية للمؤتمر :

[illegible]

فكرة الزمالة طبيعية :

[illegible] فكرة الزمالة تولدت في الجماعات البدائية وكان مظهرها تبني عدد الحدد في أسلوب البسيط وعدد الفكرة بتعدد الجماعات ، ومع سلطانها شملت القبيلة ثم عمت حتى وسعت الشعب والأمة

واليوم وقد نشأ الشعور بحاجة الأمم بعضها لبعض [illegible] السعي وراء جلب خير الجيران عامة في سبيل [illegible] ، وبسبب الحدود التي تحقق مصالح [illegible] حبه [illegible] ، أخذت فكرة الزمالة تتسع وتشمل النوع الإنساني كله فكرة الزمالة بسبب بصرة قريبة ، بل هي حاجة ضرورية تولدت في النوع البشري بسبب

الصغيرة. وعند الرغبة في ربط الأفراد بعضهم ببعض يساعد على قطع مفاوز الحياة بأمان، ويعود عليه بالخير.

أسباب التفرق طبيعية :

٣ ـ ومع شعور الإنسان بالحاجة إلى الزمالة، ومع أن الغلبة يقتضيه ذلك كان عوامل التفرق ملازمة لهذا الشعور لأن الإنسان لا يريد الغلبة وحده، ولكن تسيطر أيضا غرائز حيوانية ركبت فيه، ومن هذه الغرائز حب الذات والغيرة والخوف وشبه ذلك فتسبب في اختلاف الناس والتفرق، فوجد الناس حين تتحرك [illegible] كل منهم يرى الناس يريدون له أنه مضطر لا يزال في هذه الحياة، [illegible]

التدين هو الدواء

٤ ـ ولا أعتقد أن التقدم العلمي والفلسفي بقدر [illegible] هذه العوامل وإزالة أثرها، فقد ثبت أن الحروب [illegible] لم يعدم العلم والفلسفة [illegible] لا يمكن أن يسمى اليوم الذي يتحقق فيه المثل العليا للبشرية، لأنه وإن أمكن

تعاس من العوامل أن تخبو جذوة تلك النار المتوهجة من قوى الطبيعة في الإنسان فانه لا يمكن أن تنطفئ تلك النار .

[illegible] هذه الغريزة لا يجتمع [illegible] عن استحثت على الوسائل المتطرفة تلك الغرائز والكابحة لجماحها [illegible] من الخير [illegible] تلك الوسائل .

[illegible] حين [illegible] [illegible] في الإنسان على أصل راسخ من غرائز الشر [illegible] في النفس من الغرائز [illegible] [illegible] النيات وتحكم الضمائر ، وأن هذه الحياة [illegible] إلى غاية من السمو [illegible] [illegible] الحياة ، الحضارة [illegible] الإنسانية وتوقع محاكمته عوامل ليست أقل خطراً ولا أضعف أثراً في دفع الإنسان إلى الحرب [illegible] الحرص ، وإفساد شأن الجماعة الإنسانية .

[illegible] [illegible] [illegible] [

٦ ـ يجب ان يكون الهيئات على صلة بالمجتمع الذي تعمل فيه

وهو موقف يتفق مع ما يقول علماء الأخلاق انهم يفضلون الخير

لأنه يحب الخير لذاته ويكره الشر لذاته ويحب الخير لغيره

ويكره الشر لغيره ، أغنى ذلك عن التدين . لكن أني لهم ذلك ،

وكتب بعضهم يوصف الذهاب ومن تليهم من أول أدوار الحياة الجامعية

الى الناس ، فالرجوع الى عربة الخير بعد ... المعرفة التي

... عليها وتصبح في ... على الأقل بعض ... بالجامعة

... الشعور بواجب الخدمة ... الشعور يرفع الانسان الى مستوى

الاعتزاز بالنفس والجد والجد والعفة والتزود ... والأنفة

... والأنفة ... به من تضيع النفس ما يقلل بطرفه ... المعنى ،

ويهون عليها الفقر ، ويخفف ثورتها عليه

وهذا الشعور يكرم النفس الإنسانية ويحببها الى المعروف ... المشترك

ويكرب اليها ... الحق كل ... ويجعل الدين ... وهو

... وهو ... تقوى ... عليه المدين في ... تلك

العليه المرجوة من الأخوة الإنسانية فهي ... وكل شعور

... تحتمل ذلك طبيعة الإنسان .

... هو ان الإنسانية تتطلب بطبائعها تقريبات من خلال قاس

محيف ... واحد اختلاف الدين ... ان في الشعور ... الحب الذي

... الى كف ... ويشعر ... الإنسانية ... في حيرة الى لاف من الاحيان المتشابهة ... كثير من ...

الاخوة الإنسانية ... الى اليوم ... لكل انسان مع ملك

كله يعود منه القوى ، ويدرك من تلك الكرب السوداء وبث البعد
عن القدية النبيلة بعد أن تبين نقص في صنعة من أحدث ذلك كله بين
إن ذلك في الحق إنما سببه عليه والعبء الجد على مثاليه عنصر
فتحكمت الحداة في النفس حين كان يسعى ان يجد التدين في الجد
[illegible]
[illegible]
ان ما نال الانسانية في عصور الذين من سر وما قد نهض بها ع
نفس المرجو في انسلاخ الروحي ليس شيء في صنعة [illegible]
لانحراف في الجد الشعور الذي على أ[illegible]
هذا الذي كان من الموهبة بلغ حال [illegible]
[illegible] وأن ما صارت ويصير اليه تلك الحيوانات من رقي [illegible]
[illegible]
[illegible] وما نمو الرقي العقلي والنفسي قد جعل فعلا [illegible]
قلبي من سبب الخلاف بين الناس لاعتبار [illegible] ووجه
[illegible] الشعور الشعر نوعها اصبح نوع من كان قديما [illegible]
[illegible]

[illegible] غنائي بينما المؤثر عظيما ، فيه فصلا عن
[illegible] وسائل الموصلة لتحقيق المثل العليا للانسانية ، وهي
الرسالة العالمية بين افراد النوع الانساني وجعله [illegible]
[illegible]
[illegible] فقد [illegible] الشعر الى وحدة لابد [illegible]

[illegible]

والدعوة الى تنمية الشعور الديني المشترك يجب ان تسبقها الرسالة بين رؤساء الاديان المعلوم فهم اقدر من غيرهم على ازالة حدة التعصب الديني وعلى الناس ان يفهموا ان العصر الذي يدعم الانسانية لا يجني من أديان المخالفين ، وانما يجني من الالحاد ومن انه هب التي تفسد العباد وتفسدها وتستهين بتعاليم الاديان وعقائدها شرورا وبغيا .

الاغراض التي يسعى لها اهل الاديان

والاغراض التي نرى ان يسعى لها اهل الاديان ثلاثة معنوية ، وعملية .

الأغراض المعنوية هي في الاجمال راجعة العمل الى حالة دون تأثير الشعور الديني في تقريب ما بين الناس ، وهي ما تتوشه بالشوائب المفرقة ، وما تضعفه وتمسه .

في الناس بين رجلين [illegible] تصنع [illegible] بمقاومة شرور الحياة ، تكفه معرف عن اتخاذ شعور قلبه [illegible] الحق على الحدس والكراهة ، اشرح له ، فهو في حاجة الى [illegible] توجيه ساعة ، والى تنبيه [illegible] ليمار من الموانع والى فهم معنى [illegible] قلبه صحيحا خاليا من [illegible] الغرائز الفاسدة ، ورغم ضعف بنيانه [illegible] واقرب قلبه منه ، وكثيرا ما نرى هذين الطفلين الفقير يسمى مستصغرا ويعتوه الناس متفكهة ، وسبب ذلك اضطرام الناس بالعلم الجرسي وما تثار بينهم من حفائف [illegible] الى ازدراء في الحقير والفضائل الفسيحة وقد [illegible] من سنن [illegible] عليه ، و [illegible] البحث الاجتماعية عن عقبات الحياة التي توقع بالشعور الديني على ترسيمها فيكون [illegible] العقد الصغير والفقر [illegible] على [illegible] بتجيد التعسة قد [illegible] هذا النوع على [illegible] وكيف مقاومة رجل الناس ليرى مقاومة غير [illegible] اليد وجهاد [illegible] بالشعور الى [illegible] والضعف [illegible] الشعور [illegible]

وإذا كان لامر هكذا فمن الواجب ان يعتزل هل الناس على تقوية الشعور الديني ، وعلاجه بعمر القلوب وملأ النفوس خيفة ورهبة من الله ، ورحمة ورفق بعباد الله ، وعلى عزار مركز الناس [illegible]

العلم و علم الفلسفة الادبية و الفلسفة الاجتماعية و علم [illegible] الفلسفة العقلي و التحرير الفكري و لا شك في ان تقوية [illegible] و تحرير مركز الادباء يقي الجيل الانساني من خطر هؤلاء المستبدين و قدرتهم حين يتحكم المادة و تكون قبضة الرغيف غير معرفة [illegible] يستطيع اهل الادباء كسب هؤلاء و ايجاد الشعور النبيل في نفوسهم فالشعب يكون قوة فعالة في سعيه و سائر [illegible] يقود حساسيتهم و دقة ادراكهم و استعدادهم فهم ما في الادباء من معان و خيال مجردة على المادة يصعب فهمها على اكثر العامة فمن الواجب تقريبهم الفهم و تيسير طريقهم الفلسفة .

الغرض العملية هو على الاجمال جعل الادب اداة فعالة في تهذيب الجماعة و تكميل النفوس الانسانية التي تتشرب قبس الادباء فهم التأثير في الجماعة الانسانية او شعبه ، و تصوير خصائص عقليته التي تدفع اليها الادباء كما تظهر عملية ، و ذلك بما تقدم [illegible] لأهم ، و [illegible] الطارئة ، و [illegible] من [illegible]

[illegible]

١١ و [illegible] العجب و تصدعه الالم ، [illegible] تحمد ، [illegible] جنبه [illegible] بعضه [illegible] و خلقه [illegible] في [illegible] [illegible] [illegible]

الذي هو موضع الشرف وموطن العزة والكرامة [illegible]

[illegible] وسواء أكان لابد أن يحس القلب بالكره أو أن العلم لا يبالي بالمشاعر، فهو [illegible] في أن العلم [illegible] يجب أن يسود العالم بعقله وتصفى حياته بفكره في الحاضر والمستقبل وكان عليه بعد هذه الكلمة أن يتعرض لأسئلة كثيرة عن موقف العلم من هذه الشهوات الحاضرة، وهذه الأبحاث التي يتسلى بها العلماء بعيدة عن مجتمعاتهم التي يعيشون فيها بين حين وآخر، ويستعلن من أسماء كاتبة عن الفتنة والنظم والحرية.

[illegible] كل عصر عيوبه وعوامل تفريق تعمل في هذا الدين كما تعمل في غيره، وتفريقهم يخرف الحديد الذي كما تعمل في غيره ويحافظون على الحديد والرتب كما يحافظ عليها غيرهم ويفترون بعضهم على بعض في الدين كما يفترون غيرهم

لكن قسما من هذا الأمر لا يزال [illegible] وهو [illegible] من [illegible] في تركيبه في هذه العصور الحاضرة من [illegible] الوسائل التي ترد الإنسان إلى مواطن الشرف والعفة [illegible] الأمن ومعقد الرجاء.

الوسائل التي تتحقق بها الأغراض

٢ - [illegible] على تحقيق الغرض ، مكتفيًا بالإجمال ، تارك التفصيل لخصوصيات الحالة أعني ، ويذكر [illegible] التي تتحقق بها الغرض الديني بالنسبة لأعضاء دين معين للإنسانية

، ايجاد هيئة تعمل على تنمية الشعور الديني من الصغار و الاحداث ، وتعهد [illegible] ،

توحيد النوع الديني في الدين المختلفة التي هي [illegible] الإنساني ، بالوسائل التي يقررها أهل كل دين لنوعه .

٣ - جمع كل ما في دين من المعاني الإنسانية السامية العامة [illegible] من توفيق وتسديد من حيث هم أفراد [illegible] بعضهم إلى الفوارق الأخرى والدعوة لذلك بمختلف الوسائل في مختلف البقاع .

٣ - جعل الدعاية للدين والتبشير به قائما على أساس عقلي محض ، وحث الجمعية ورعاية مصالحه في الوصول إليه ، مع البعد عن الأحوال التي [illegible] والاعتماد على وسائل غير برهانية [illegible] و الإقناع به ، وقصر الجهد على إبراز ما في [illegible] من محاسن

وهذه الهيئة تقوم بحسم كل [illegible] و ترجيح [illegible] حسب تقريب بعضها بعضا في المسالمة .

ـ إيجاد نهضة تقوم بتقوية الشعور الديني ، وبخاصة في العقائد المستيرة ، فعلى سبيل المثال تقوم البحث العلمي والتفكير الحر يريد يقوم على احترام العقل وعطائه حقه الكامل في البحث الحر في الكون بمعرفته ، فيجب ألا يقيد [illegible] الدين ، وعلى الرغم من وقوع الصحابة مع ابتعاده على [illegible] لأنه والنصين ، وعلى ألا يتكون على السلطة الروحية المتمثلة [illegible] ينبغي عن وحدة الصحابة التي تقوم [illegible] بهط مرهف

ويكون بهذه الهيئة شعب شعبة تحدد ما بين العلم التجريبي والدين من [illegible] وتتابع بذلك في الوقت العصيبة الحقيقة ، وتصون الصحابة على الدين من [illegible] وتحرص على [illegible] في بيئة [illegible] بين تحرير به يحسب المحسوس المشاهد وشعبة تختص بالأراء الحقيقة وبالقضاء ، وهي [illegible] على [illegible] في [illegible] الشعبة [illegible] بالله [illegible] وشعبة تتبع [illegible] الاجتماعية [illegible] كالاشتراكية والشيوعية [illegible] تبين فيها موضع الخير وجهة الحق وتكشف عن موضع الهوى الجامح والرغبة الشهية المفسدة لشرف الغرض من الحياة [illegible] الصحيحة [illegible] الناس الرأي الصالح مؤيدا بالبرهان ، موفقا بينه وبين [illegible] كل هذا وجه الله ، ووجه الحق ، ووجه الخير للإنسانية

جـ) أن شبه السنة الروحية و اصحابها

[illegible] يعتقد على سبيل [illegible] وحدة الشبه [illegible] في نزع الأجيال الحاضرة بان رجال الدين لا يصلحون [illegible] رغبات مادية ولا الى سيطرة الحكم والحسد والتسلط وانهم انما يشتركون في الحياة بمقدار ما يستطيعون من [illegible] سلطانهم الكريمة لإسعاد الإنسانية وترقيتها وصيانة مقدساتها ملائمة شرفها . وانهم قوم على نفسير النفوس الهي بالخير و [illegible] نبيل مهم من أمر شيء ، ثم يحافظ على سنة المحافظة ويلزم من يشذ عن هذا المبدأ ويخالفه .

[illegible] الدعوة [illegible] الشبه [illegible] بقوة [illegible] يعمل على [illegible] والتضحية الحسنة ، المعنى [illegible] بالقدوة [illegible] الشبه الى مصدر [illegible] الخير [illegible] الصالحة ، [illegible] الى حسنة [illegible] وقدوة [illegible] الصالحة

وكما يعتبر الصحف [illegible] يجتمعون في [illegible] [illegible] ويعتبر [illegible] يعمل على الاتيان على نوعة [illegible] الشرع [illegible] الشبه [illegible] المشتركة في الأديان ، فقدوم الرسل ، وتحمي [illegible] [illegible] الشبه ، [illegible] والوقيعة [illegible] لم يصر في [illegible] الحر في [illegible]

الشرسة ، وصفت العوا

لإسلام ليمحو تبيد الغرب .

تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين » [1] . ويقرر أن الدعوة إلى الله تكون بالحكمة والموعظة الحسنة : « ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن» [2] . ويخاطب العقل وينبه إلى التفكير فيما خلق الله ، ويرفع العلم والعلماء. ويقول نبي الإسلام : [بعثت لأتمم مكارم الأخلاق]. ويقول له الله تعالى : « ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الأمر » [3]. ويحث على البر والرحمة، وعلى مواساة الضعفاء والفقراء، بل وعلى الرفق بالبهائم ، حتى جعل نفقة البهيمة الضالة واجبة في بيت المال ، وجعل للفقراء حقاً لازماً مفروضاً في أموال الأغنياء ، وجعل الجناية على نفس واحدة جناية على الإنسانية ، ووضع قواعد صارمة للعبث بالنظام .

ولا أطيل عليكم أيها السادة ، فليس من غرضي ولا من غرضكم شرح أصول الإسلام وعرض مبادئه ، ولكني بما ذكرته أردت لفت نظر حضراتكم إلى أن الغرض الشريف الذي تسعون إليه لا ينافي قواعد الإسلام العامة .

١٦ ــ وإني أيها السادة في ختام كلمتي هذه أبتهل إلى الله أن يوفقكم فيما تسعون إليه من خير للإنسانية ، وأن ينير لكم الطريق ويهديكم سواء السبيل .

---

(١) يونس : ٩٩ .

(٢) النحل : ١٢٥ .

(٣) آل عمران : ١٥٩ .

محتويات الكتـــاب

الموضـــــــــوع	الصفحة
١ ــ بطاقة حياة	٣
٢ ــ فى الإصلاح القضائى والتشريعى ...	١٩
٣ ــ إصلاح الأزهر	٢٥
٤ ــ عالمية الإصلاح الدينى	٤١
ــ ملحق وثائقـــى	٥٤
ــ إصلاح الأزهر الشريف	٥٥
ــ خطبة الأستاذ الأكبر فى حفلة تكريمه	٧٣
ــ المؤتمر العالمى للأديان فى لندن	٧٩

مطابع الأهرام التجارية - قليوب - مصر

يسر المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

أن يزود المكتبة الإسلامية والقارىء المسلم فى جميع أنحاء العالم الإسلامى بأمهات الكتب التى صدرت عن المجلس وهى:

مطبوعات المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

سبل الهدى والرشاد فى سيرة خير العباد - الأجزاء من ١ : ١٢
مختصر سيرة ابن هشام - الأجزاء ١ : ٢
صفوة السيرة النبوية لابن كثير - الأجزاء من ١ : ٤
إخلاص الناوى - الأجزاء من ١ : ٤
بصائر ذوى التمييز فى لطائف الكتاب العزيز - الأجزاء من ١ : ٩
صحيح البخارى - الأجزاء من ١ : ١١

سلسلة الموسوعات الإسلامية المتخصصة

الموسوعة القرآنية
موسوعة علوم الحديث
موسوعة أعلام الفكر الإسلامى
موسوعة الحضارة الإسلامية
موسوعة التشريع الإسلامى

المصاحف الشريفة

المصحف الشريف مطبوعة ٢ لون بصمة ذهب
المنتخب فى تفسير القرآن الكريم باللغة العربية
مجلد فاخر مطبوعة أوفست ٢ لون وترجمته باللغات الإنجليزية والفرنسية والألمانية والروسية والإسبانية والإندونيسية

- المصحف المعلم ٣٨ شريطا للشيخ محمود خليل الحصرى
- المصحف المرتل ٢٢ شريطا للشيخ محمود خليل الحصرى
- المصحف المجود ١٠ شرائط للقراء عبد الباسط عبد الصمد مصطفى إسماعيل، محمود على البنا، محمود خليل الحصرى

وهذه الكتب لبعض العلماء المعاصرين ومن المنتظر أن تصدر قريبا

موسوعة الفقه الإسلامى - الأجزاء من ١ : ٢٩
حقائق الإسلام فى مواجهة شبهات المشككين
الفتاوى الإسلامية مجلدة - الأجزاء من ١ : ٢٠
الأحاديث القدسية مع تعليق كبار العلماء

بيانيع الأحكام فى معرفة الحلال والحرام

مراكز البيع

القاهرة ٩ شارع النباتات - جاردن سيتى
٢ شارع الأمير قدار المتفرع من ميدان التحرير
مكتبة مسجد النور بالعباسية
٣٦ شارع الجمهورية (شرقى القرن الكريم)
الإسكندرية فرع المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - ٤٢ شارع سعد زغلول

مواعيد العمل من ٩ صباحا إلى ٢ ظهرا

وتيسيرا على القارىء المسلم وشراكة فى توزيع الكتب الإسلامية بالمطبوعات التى صدرت عن المجلس، تباع هذه المطبوعات للجمهور بسعر التكلفة الفعلية، مع إجراء نسبة خصم البيع بالقطاعى إذا زاد عدد النسخ المباعة على عشر للكتاب الواحد أما بالنسبة للهيئات الحكومية والمؤسسات العامة فيمكن البيع بالآجل على أقساط شهرية دون أية زيادة على سعر التكلفة الفعلية

الثمن ١٠٠ قرش

مطابع الأهرام التجارية - قليوب - مصر